

قطاع التعاون الإفريقي

البنك المركزي المصري



انفوجراف:

التعدين في إفريقيا:

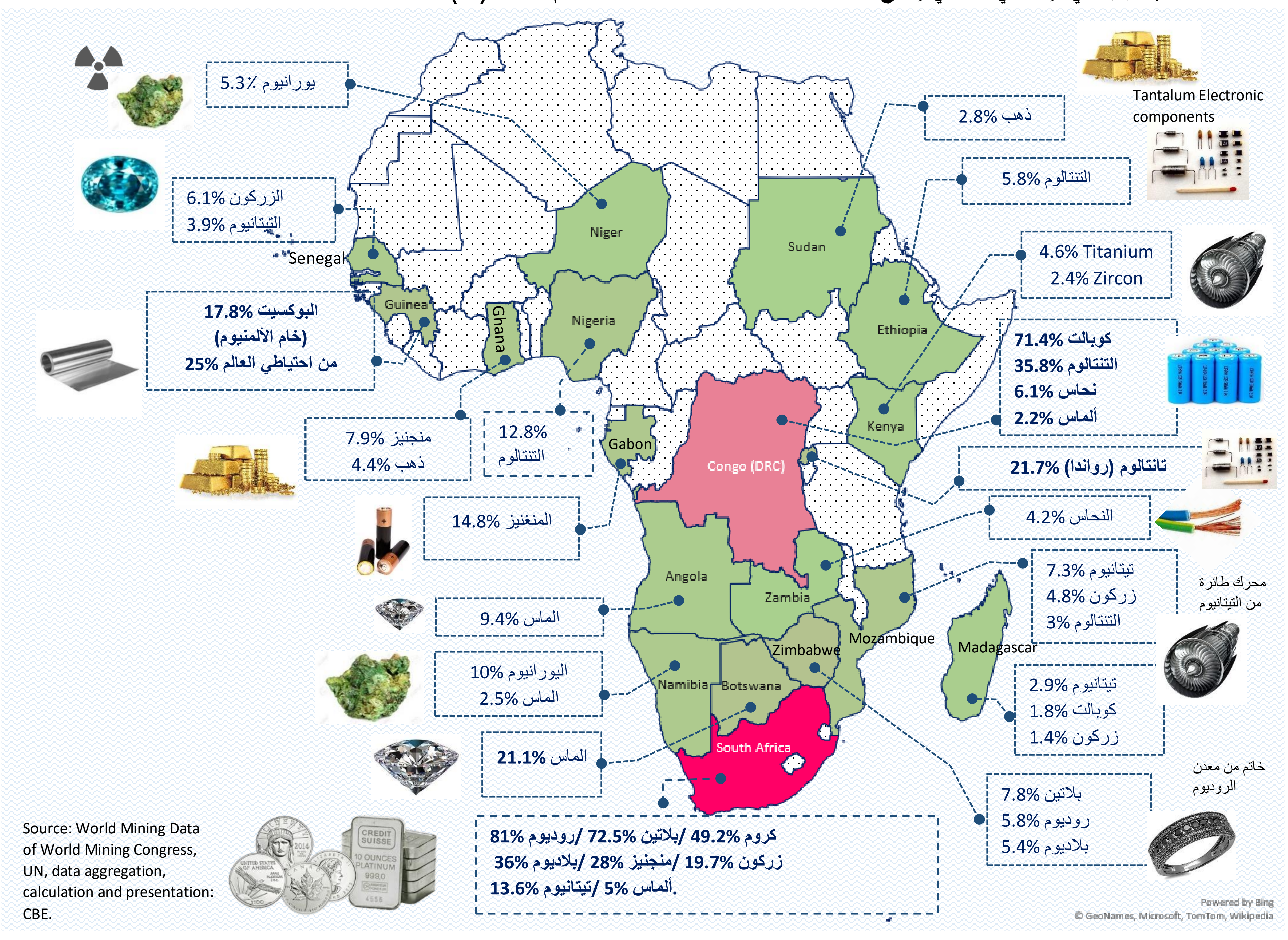
بالتركيز على التحديات المالية والأمنية

رسم ثلاثي الأبعاد على رصيف أمام متجر تابع لشركة آبل بواسطة إدواردو ريليرو، موضحاً استغلال مناجم الكونغو لاستخراج معدن الكوبالت كمكون هام للهواتف

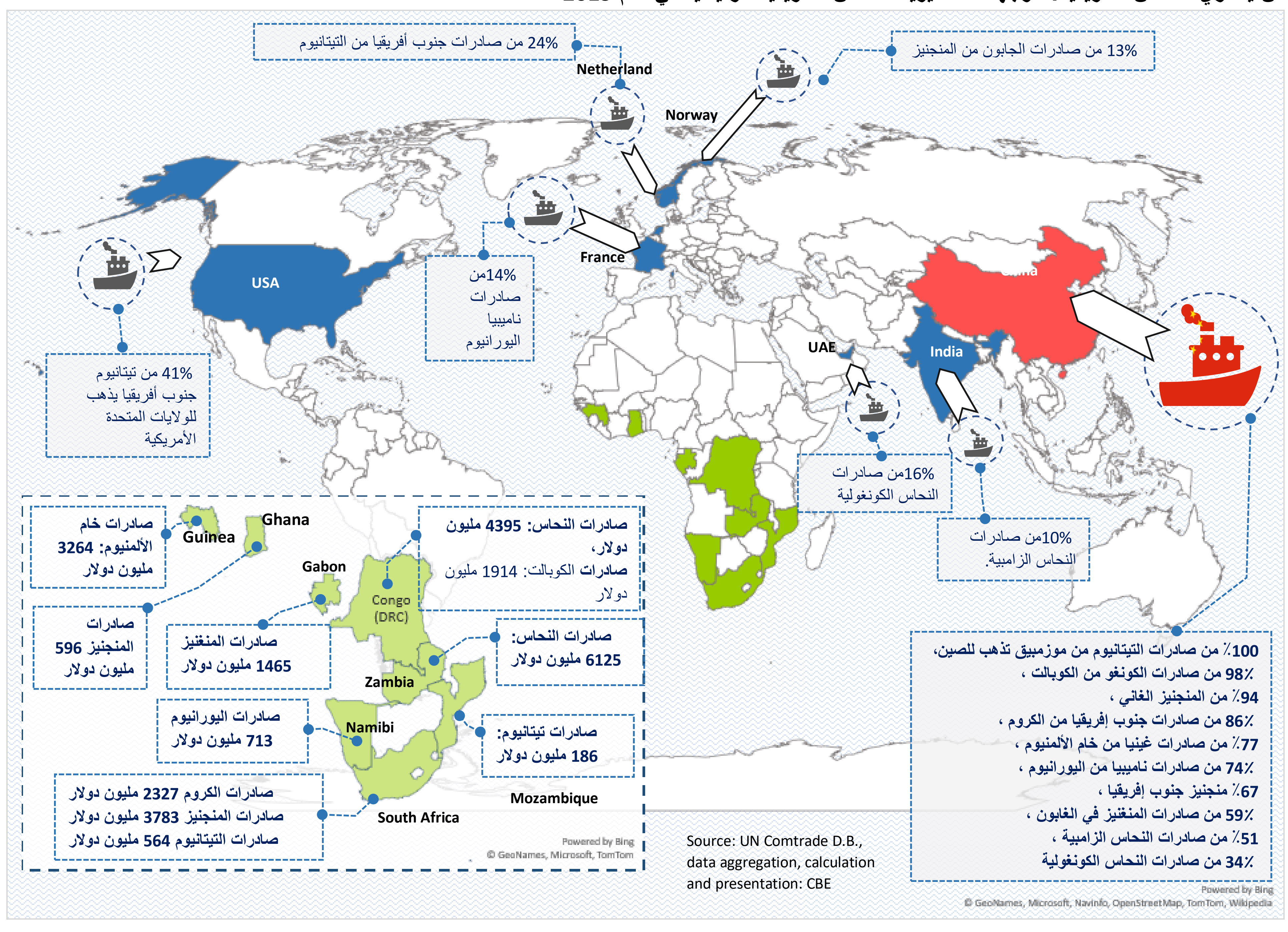
القاهرة، ديسمبر 2020
قسم التحيل والاقتصاد الكلي
قطاع التعاون الإفريقي

عدد ديسمبر

مساهمة الدول الإفريقية في الإجمالي العالمي لإنتاج المعادن وفقاً لأخر بيانات متاحة عن عام 2018 (%)



من يشتري المعادن الأفريقية: الوجهة التصديرية للمعادن الأفريقية الرئيسية في عام 2019



تمويل التعدين في أفريقيا: حالة الركود في تمويل التعدين:

الأسباب الرئيسية للتمويل المحدود



بيئة العمل السيئة ؛ البنية التحتية السيئة (على سبيل المثال: انقطاعات الكهرباء)

نقص النقد الأجنبي وأعباء الديون في الدول الأفريقية

المخاطر السياسية المتصورة في العديد من البلدان الأفريقية: (انقلابات و هجمات الميليشيات وفرض رسوم)

انخفضت القيمة السوقية من 2.1 مليار جنيه إسترليني إلى 1.6 مليار جنيه إسترليني



الاقتراض المحدود (ارتفع صافي الدين فقط من 565 مليون جنيه إسترليني إلى 567 مليون جنيه إسترليني)

ظل إجمالي المطلوبات دون تغيير إلى حد كبير عند 2 مليار جنيه إسترليني

بحلول عام 2019 ، حللت مجموعة Grant Thornton ، الأداء الأخيرلأكثر من 200 شركة مع شركات التعدين التابعة في إفريقيا.

أظهرت النتائج أن تمويل التعدين في أفريقيا لم ينتقل كثيرًا مما كان عليه قبل خمس أو ست سنوات ؛

مع متوسط صافي الدين وإجمالي الخصوم في ميزانياتها العمومية لا تزال قابلة للمقارنة مع مستويات عام 2012 ، من حيث خفض الديون وتوليد قيمة الأسهم.

Source: Grant Thornton - UK

النموذج الأكثر شيوعاً لتمويل شركات التعدين في إفريقيا

كيف يمكن للممولين تجنب المخاطر

- استخدام خدمات التأمين على الائتمان
- أدوات ضمان الديون (مثل: الدين مقابل حقوق الملكية).
- الذهب،
- برامج التحوط،
- التأمين ضد المخاطر السياسية،

قد يرغب رعاة المشروع في اقتراض المشروع من خارج الميزانية العمومية للشركة؛ باستخدام أدوات Special Purpose Vehicle وذلك لتجنب التأثير السلبي على المؤشرات المالية للشركة التي قد تؤدي بدورها إلى اضعاف تصنيفها الائتماني.

تمويل المشاريع هو الأسلوب المفضل لدى رعاة مشاريع التعدين؛ من المتوقع أن يأتي السداد فقط من التدفق النقدي من المشروع نفسه.




البنوك التجارية الدولية هي المصدر الرئيسي لتمويل التعدين ، في توفير الائتمان طويل الأجل لمشاريع التعدين في المنطقة.

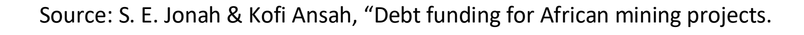
تقتصر خيارات التمويل البديلة بخلاف البنوك إلى حد كبير على الأسهم الخاصة أو سوق الأوراق المالية، والتي قد لا تكون مناسبة لجميع الشركات.



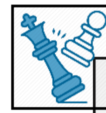
يتم تمويل نسبة صغيرة فقط من تكلفة مشروع التعدين من أسهم الشركات الراعية للتعدين؛ حيث أن موارد الشركات الراعية محدودة.



لا تزال البنوك الأفريقية تحت الضغط لمعالجة القروض المتعثرة الحالية.

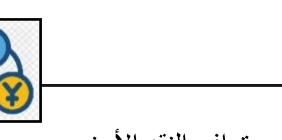

Source: S. E. Jonah & Kofi Ansah, “Debt funding for African mining projects.

يميل مقرضو مشروعات التعدين في إفريقيا إلى توخي الحذر بشكل أكبر واستخدام أدوات معقدة لضمان السداد، حيث يقومون بتقييم ما يلي:



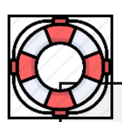
Political Risk

- تعاني الدول الإفريقية من صورة خارجية سلبية فيما يتعلق بالمخاطر السياسية والأمنية.
- إلى حد كبير، يمكن التخفيف من المخاطر السياسية من خلال استخدام خدمات التأمين ضد المخاطر السياسية.



Foreign Exchange Risk

- توافر النقد الأجنبي ضروري لخدمة الدين الخارجي الممول للمشروع، وتحويل أرباح الأسهم للمساهمين الأجانب ، ولشراء قطع الغيار ومستلزمات التشغيل.
- يحتاج المقرضون إلى التأكد من أن مصادرة عائداتهم بالعملة الصعبة أمر غير محتمل.





Price Risk

- تفضيل المقرضين لمشروع التعدين لاستخدام برامج التحوط.
- يجب التأكد من أن الحكومات المضيفة توافق على برامج التحوط هذه.

Mineable Reserves

- تتطلب معظم البنوك والمؤسسات التي تقدم تمويلًا طويل الأجل لمشروعات التعدين في إفريقيا حدًا أدنى للعمر الاحتياطي للمناجم من 7 إلى 9 سنوات.

Level of Gearing

- **أخذ ضمانات على رعاة المشروع بأنه سوف تتم إدارته بكفاءة من خلال التأكد من مساهمة رعاة المشروع بشكل مالي كاف لضمان الجدية والكفاءة.**
- بالنسبة لمشروع تعدين الذهب، يتم في العادة تمويل 60٪ من تكلفة المشروع بالديون والباقي 40٪ ممول من مساهمات الرعاة.

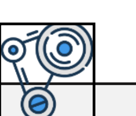
Environmental Concern

- يجب تضمين دراسة الأثر البيئي الكاملة من ضمن مستندات ووثائق الحصول على الإقراض، مع التعهد بالحفاظ على المعايير البيئية.



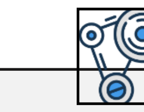
Security

- ستتألف حزمة ضمان المقرضين على الأقل من رهن على الأصول الثابتة للمشروع ورسم عائم على الأصول غير الثابتة للمشروع (الحسابات المصرفية والمخزونات وما إلى ذلك).
- يتم التفاوض على ضمانات أكثر تعقيدًا عند إدراك صعوبة فرض بعض عناصر الأمان عند التقصير.
- غالبًا ما تشمل الحزمة إمكانية حيازة المقرضين لملكية الاسم التجاري للمشروع وتغييره لصالحهم حال التعسر عن السداد، وحيازة عقد إيجارالمنجم، ومستحقات بوالص التأمين وأية عقود أخرى متعلقة بالمشروع.



Operating Risks

- يهتم المقرضون باستمرارية وربحية مشروع التعدين.

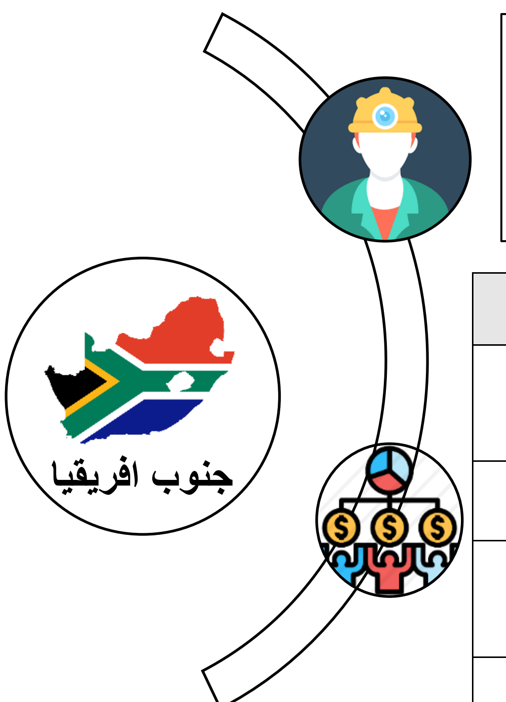


Completion

- ينظر المقرضين باهتمام لمخاطر عدم استكمال البنية التحتية للمشروع أو تأخرها المحتمل ويتخذون ضمانات صارمة ضد أي تأخير.

Source: S. E. Jonah & Kofi Ansah, ibid.

الدولتان الأكبر في مجال التعدين في إفريقيا (جنوب إفريقيا – الكونغو الديموقراطية)



ساهمت صناعة التعدين بمبلغ 20.8 مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي لجنوب إفريقيا (5.6 ٪) في عام 2018،
توفر 450 ألف فرصة عمل مباشرة. (تتجه للانخفاض)
يحتوي مجمع بوشفيلد للمعادن في جنوب إفريقيا حوالي 80٪ من معادن مجموعة البلاتين
تنتج جنوب إفريقيا 5٪ من ألماس العالم، بواقع 4 ملايين قيراط (وتترتب الخامسة في الإنتاج على مستوى العالم)
أنتجت جنوب إفريقيا 4.2٪ من الذهب العالمي في عام 2019

استغلال شركات التعدين	
Impala هي أكبر شركة منتجة للبلاتين في جنوب إفريقيا، وتمتلك بدورها شركة Implats 96٪ (40٪ من حصصها مستمدة من خارج جنوب إفريقيا مجموعة متنوعة من المستثمرين الأنجلو أمريكيين).	بلاتين
يتم تعدينه بشكل رئيسي من قبل De Beers التي لديها 45٪ من المساهمين الأنجلو أمريكيين، و40٪ لعائلة أوبنهايمر و15٪ لبوتسوانا.	الماس
يتم تعدينه بواسطة Jubilee Metals Group Plc مع ملكية غالبية الشركات البريطانية وشركة International Ferro Metals Limitedوهي شركة أسترالية بالأساس.	الكروم
يتطلب الميثاق الثالث للتعدين ان يمتلك ذوي البشرة السوداء 30 في المائة من المناجم المحلية وفقا للتعليمات من الرئيس Zuma كجزء من اجندته للصلاح الاقتصادي Black Economic Empowerment (BEE)	

Source: Mining Indaba, 2018 – De Beers Co., Jubilee, World Mining Data2019, McKinsey.

تحديات التعدين في جنوب افريقيا

- 47٪ من العمالة في قطاع التعدين في جنوب إفريقيا إلى جانب 42٪ من عائدات التعدين من الذهب ومجموعة المعادن البلاتينية وخام الحديد (61٪ من عائدات التعدين في جنوب إفريقيا)، تعتبر مهددة بالضياع بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج أكثر من أي دولة تعدينية بالعالم.
- الاتجاهات العالمية لاستخدام الطاقة النظيفة تضع مزيد من الضغوط على رفع تكلفة الاستخراج نظراً للمعايير البيئية.
- غيرت الصين – المستورد الأول للحديد من جنوب إفريقيا - تركيزها من تطوير البنية التحتية إلى صناعة التقنيات الحديثة، مما أثر على صادرات الحديد في جنوب إفريقيا.
- جنوب إفريقيا هي الأكثر تعرضاً لتقلبات أسعار العملات والسلع في أسواق التعدين العالمية.
- التأخر في اعتماد التكنولوجيا وخاصة أتمتة أجزاء من سلاسل الامداد واستخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة.
- أثرت سلسلة من الصدمات السياسية وضعف الأداء الاقتصادي على الصناعة.
- أدت التخفيضات الأخيرة في التصنيف الائتماني إلى زيادة تكلفة تمويل صناعة التعدين.


Source: McKinsey, 2019



تعد صناعات التعدين والبنية التحتية من القطاعات الرئيسية للنمو، ويشارك قطاع التعدين بنسبة 90 ٪ من الصادرات.

تعد جمهورية الكونغو الديمقراطية أكبر منتج للنحاس في إفريقيا وتتميز بأعلى درجات النقاء في العالم: بينما ينخفض المتوسط العالمي بين 0.6٪ - 0.8٪ ، يُقدر أن بعض مناجم البلد تحتوي على درجات أعلى من 3٪.

أنتجت جمهورية الكونغو الديمقراطية 644 طنًا من التنتالوم، وهو ما يمثل 35.8 ٪ من الانتاج العالمي للمكون الأول لصناعة الإلكترونيات في عام 2018

المصدر: Mining Indaba

أهم شركات التعدين	
شركة Glencore's هي شركة التعدين الرئيسية في جمهورية كونغو الديمقراطية، من خلال شركتها الفرعية Katanga Mining (مملوكة بنسبة 100٪ لشركة Glencore) ، والتي تعمل من خلال مشروعيها المشتركين: • شركة كاموتو كوبر (KCC) (شركة سويسرية، 75٪ مملوكة لكاتانغا، و25٪ شركة التعدين الحكومية في جمهورية الكونغو الديمقراطية: Gécamines) • مشروع النحاس والكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطيةDCP) .	النحاس والكوبالت

الاستغلال الصيني للمناجم الكونغولية (استغلال المناجم لبناء البنية التحتية)



منذ عام 2007 ، وافقت شركات China Railway Group و Sinohydro Corp على بناء ما قيمته 3 مليارات دولار أمريكي من الطرق والسكك الحديدية والبنية التحتية الأخرى لدولة الكونغو الديمقراطية، في مقابل حصول شريكها في التعدين " China Nonferrous Metal Mining Group" على حصة في مشروع Sicomines، مما يمنحها حقوق التعدين في الكوبالت والنحاس في الدولة.

تم تغيير منجم الكوبالت النحاسي ذو المستوى العالمي Tenke Fungurme، والذي يحتوي على 3.8 مليون طن من النحاس ، إلى شركة China Molybdenum Co Ltd (CMOC) في عام 2016. واشترت الشركة حصة الأغلبية البالغة 56٪ من Freeport McMoRan Inc مقابل 2.65 دولار مليار دولار في مايو 2016 بعد أن أسقطت شركة التعدين الحكومية Gécamines اعتراضاتها على الصفقة.

تمتلك مجموعة MMG، كبرى الشركات متعددة الجنسيات المملوكة لدولة الصين، أصول كبيرة وأسهم متميزة في منجم Kinsevere في الكونغو الديمقراطية، وتمثل الشركة إستراتيجية الصين الأكبر لتوسيع تواجدها في القارة الأفريقية للاستغلال المعدني.

Source: Mining Indaba, Quartz Africa



تحديات صناعة التعدين في جمهورية كونغو الديموقراطية



مخاوف أمنية

- لا تزال التحديات اللوجستية للعمل في البلاد وعدم الاستقرار السياسي العائق الأساسي أمام جذب الاستثمارات الأجنبية.
- أدى الصراع في منطقة كاساي الغنية بالألماس إلى نزوح 1.3 مليون شخص، بعد أن قتلت قوات الأمن زعيمًا قبليًا في عام 2016.
- بسبب الاضطرابات السياسية، سحبت شركة "فيرست كوبالت" (شركة مدرجة في بورصة تورونتو) عمليات التنقيب في عام 2016 بعد أشهر من الدخول.
- فرض الميليشيات والمتمردون ضرائب على عمال المناجم الحرفيين، وتهريب المعادن: تم تهريب ما لا يقل عن 1.1 طن من الذهب المستخرج في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 2019، مما كلف البلاد ملايين الدولارات من عائدات الضرائب وتمويل الشبكات الإجرامية.
- تم تهديد الأمن في Société Minière de Bisunzu (SMB) ، وهو أكبر منجم تنتالوم في جمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) ، بعد هجوم قاتل بالقنابل اليدوية في يونيو 2020 ، وهو تاريخ ملئ بهجمات مسلحة وتهريب

.

الحوكمة وضعف مهارات العامل

- ضعف الحوكمة والفساد المنتشر جعل جمهورية الكونغو الديمقراطية واحدة من أكثر بيئات العمل تحديًا في العالم،
- عدم اتباع معايير المحاسبة المعترف بها دوليًا مثل مبادئ OHADA (منظمة مواءمة قانون الأعمال في إفريقيا)، والغرض الرئيسي منها هو تنسيق قوانين الأعمال في إفريقيا من أجل ضمان الأمن القانوني والقضائي للمستثمرين والشركات.
- عدم وجود تعليم وتدريب مهني كافيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما يحد من العمالة الماهرة للسكان المحليين في قطاع التعدين
- جزء كبير من نشاط التعدين يعتبر تعدين حرفي

The picture can't be displayed.

المصدر: Mining Indaba, Mining GMX, Reuters, OHADA

يتطلب القسم 1502 من قانون الولايات المتحدة المعروف باسم قانون دود-فرانك من الشركات الأمريكية التي تستخدم في أنشطتها قائمة محددة من مدخلات الانتاج، بما في ذلك بعض المعادن تحديد مصدر التوريد، وإذا كان المصدر هو جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيجب أن تكون الشركة قادرة على إثبات أن شرائها للمعدن لم يساعد في تمويل النزاعات المستمرة في المنطقة..



المصدر: Commodity Futures Trading Commission of USA